مصر، والعراق، وإيران، وشعوب آسيا الصغرى، والهند، وشعوب المنطقة السورية. فالتراث الحضارى المادى لهذه الشعوب أصبح إرثا إسلاميا ومكونا أساسيا من مكونات الحضارة الإسلامية، وسببا رئيسا من أسباب الازدهار السريع للحضارة الإسلامية وبلوغ الحضارة الإسلامية مرتبة الحضارة العالمية الأولى بعد قرون قليلة من ظهور الإسلام.

وهكذا نشأت الحضارة الإسلامية فى مناخ دينى وثقافى يقبل معطيات الحضارات الأخرى. ويعترف لها بالفضل فى الجانب المادى، وبدون الحساسية الثقافية التى نشاهد لها بعض الآثار والانعكاسات فى العصر الحديث حيث يقف فريق من المسلمين المعاصرين ضد كل عمليات الالتقاء بالحضارات المعاصرة، وضد كل عمليات الأخذ والتأثر فى الوقت الذى تأخر فيه المسلمون فأصبحوا غير قادرين على العطاء الحضارى المادى، ومطالبين فى نفس الوقت بعدم التأثر بالمعطيات الحضارية الأجنبية، وأصبح الوضع الحضارى الإسلامى وضعاً غير طبيعى ولا يتفق مع طبيعة الحضارات. فهو وضع يطالب المسلم بعدم الأخذ عن الحضارات الأخرى، وأصيبت الحضارة الإسلامية بحالة من الجمود الذى لا يسمح بعمليات التأثير والتأثر ولا يسمح بالأخذ والعطاء.

ونلاحظ فى ظل هذا المناخ الحضارى السلبى أن عملية الأخذ والعطاء ليست عملية متكاملة حيث تسيطر حالة من عدم القدرة على الأخذ الفعال من الحضارات الأخرى، وبخاصة من الحضارة الغربية صاحبة التقدم العلمى والتكنولوچى الحالى. فالأخذ عن الحضارة الغربية ليس مرتبطاً بسياسة حضارية واضحة ولا باستراتيجية علمية وثقافية منظمة. وعملية الأخذ الحالية عملية عشوائية وانتقائية ومتروكة لرغبة المترجمين